

المروثة الشريفة

في شأن الداعي لاجل سيدنا عبدالقادر نجم الدين رض

قالها الداعي لاجل سيدنا طاهر سيف الدين رض

سَقَى نَوْءٌ مِّنَ التَّقْدِيسِ رَمَسًا * لِذَاعَ ضَاءٌ فِي الْأَفَاقِ شَمَسًا
 لِذَاعَ كَانَ قَرْمًا أَرِيحِيًّا * عَمِيمَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ نَدَسًا
 حَكِيمًا فَيَلْسُونًا لَوْذَعِيًّا * خَيْرًا فِي فُنُونِ الْعِلْمِ نَطَسًا
 سَرِيًّا لِلتَّقَى وَالْبِرِّ حُلْفًا * وَبَيْتِ الْمَجْدِ وَالْعُلْيَاءِ حِلْسًا
 هُوَ النِّجْمُ الَّذِي قَدَّ عَمَّ شَرْقًا * وَغَرْبًا سَعْدُهُ وَأَنْزَالَ نَحْسًا
 مَلِيكَ فَضْلُهُ عَمَّ الْبَرَايَا * فَلَيْسَ يَكَادُ طُولَ الدَّهْرِ يُنْسَى
 صَحِيفَةً فَضْلِهِ مَتَلَوَّةٌ فِي الْإِ * بَرِيَّةٍ لَا تَكَادُ تُمَلُّ دَرْهَسًا
 هَامٌ قَدْ نَزَكَ فَرَعًا وَأَصْلًا * وَفَاقَ بِفَضْلِهِ نَوْعًا وَجِنْسًا
 هَامٌ وَاطِئٌ هَامَ الشُّرْيَا * بِأَخْصِ هِمَّةٍ عَلِيَاءَ قَعَسَا
 هَامٌ رَصَّ بُنْيَانَ الْمَعَالِي * وَشَادَ عَلَى التَّقَى لِبِنَاهُ أُسَا
 وَأَنْسَى بِالنَّوَالِ الْجَزَلَ مَعْنًا * وَأَنْسَى بِالْمَقَالِ الْفَصْلَ قُسَا
 وَأَنْزَرِي لُطْفَهُ بِنَسِيمِ صُبْحٍ * وَفَاقَ خِلَالَهُ تَمْرًا وَدِبْسًا
 وَطَوْرًا فِي الْأَعَادِي كَانَ سَيْفًا * وَطَوْرًا لِلْمَوَالِي كَانَ تُرْسًا

نِيَا لِنَمَامٍ فَضْلٍ مِنْهُ أَنْمَى * بِسُقْيَاهُ لِذَيْنِ الْحَقِّ غَرَسَا
 وَيَا لِيضِيَاءٍ قُدْسٍ مِنْهُ فَاتَتْ * إِحَاطَةً كُنْهَهُ عَقْلًا وَحِسًّا
 وَيَا بَيْتَهُ دَاعِ الْمَعِي * يُحِيطُ بِخَافِيَاتِ الصَّدْرِ حَدَسَا
 خَلِيفَةُ بَدْرِ دِينِ اللَّهِ حَقًّا * فَتَعَسَا لِلْمُخَالِفِ ثُمَّ تَعَسَا
 وَكَانَ الدَّعْوَةُ الْفَرَاءُ جِسْمًا * وَكَانَ لَهَا عَلَى التَّحْقِيقِ نَفْسَا
 وَبِسْمِ اللَّهِ كَانَ لِفُلْكِ دِينِ * غَدَا رُبَّانَهُ جَجْرَى وَمُرْسَى
 وَلَوْلَا سَقْيُهُ يَبَسَتْ زُرُوعُ الْ * هُدَى مِنْ بَعْدِ بَدْرِ الدِّينِ يُبَسَا
 يِنَالٍ وَلِيَّهُ فَوْزًا عَظِيمًا * وَيَلْقَى ضِدَّهُ وَكَسًا وَنَكْسَا
 تَبَاشَرَتِ الْمَلَائِكُ يَوْمَ وَافَى * هُنَاكَ فَصَارَ يُسَمَى الْيَوْمَ عُرْسَا
 فَاعْلَى اللَّهِ فِي الْفِرْدَوْسِ رُوحًا * لَهُ وَحِبَاهُ رِضْوَانًا وَقُدْسَا
 وَطَوَّلَ عُمَرَ بَدْرِ الدِّينِ دَاعِيًا * هُدَى وَحِبَاهُ تَأْيِيدًا وَرَغْسَا
 كَفَاهُ شَرَّ أَعْدَاءِ لِسَامِ * لَهُ وَأَذَاتَهُمْ رِجْسًا وَنَجْسَا
 هُوَ الدَّاعِي الْمَزِيدُ بِسَعْيِهِ عَنَّ * طَرِيقِ هُدَى مِنَ الشُّبُهَاتِ لَبْسَا
 عَلَى طَهٍ وَعِزَّتِهِ صَلَوَةُ الْ * إِلَهٍ بِكُلِّ إِصْبَاحٍ وَإِمْسَا